الملخص باللغة العربية

إن الأجسام المضادة للفوسفات الشحمية (مضاد تجلط الذئبة الحمراء والأجسام المضادة للكارديوليبين) هى أجسام مضادة ذاتية مكتسبة ثبت تواجدها فى العديد من الحالات المرضية مثل أمراض الأنسجة الضامه (الذئبة الحمراء ومرض الروماتويد المفصلى) ومثل الأمراض المعدية (متلازمة نقص المناعة المكتسبة ومرض وحيدات النواه المعدى والأمراض المعدية المزمنة مثل الجذام) كما أن هذه الأجسام المضادة تتواجد نتيجة لاستعمال بعض الأدوية (مثل الفانسيدار ، هيدرا لازين ، ستريبتوميسين ، كينيدين ، بروكاين أمايد)
والمرضى المتواجده لديهم الأجسام المضادة للفوسفات الشحمية معرضون لنوبات متكررة من الجلطات الشريانية والوريدية ، اعتلال عضلة القلب ، نقص الصفائح الدموية ، فقد الجنين ، الفشل الكلوى ، الأمراض العصبية والجلدية .

إن متلازمة مضادات الفوسفات الشحمية الأولية تعنى وجود الأعراض الإكلينيكية المذكورة عاليه ، بدون وجود دليل على اختلالات مصاحبة فى المناعة الذاتية .
والهدف من هذه الدراسة هو إلقاء الضوء على مدى انتشار الأجسام المضادة للفوسفات الشحمية والدور الذى تلعبه فى نشأة مرض نقص الدم الحاد للدماغ . لقد شملت هذه الدراسة ٥٠ مريضاً بمرض نقص وصول الدم الحاد للدماغ (مرضى الجلطات الدماغيه وكذلك مرضى نقص وصول الدم الوقتى للدماغ) وكذلك ١٥ من الأصحاء الغير مصابين بهذا المرض وتم تقسيم المرض إلى المجموعات الآتية :

- **المجموعة الأولى :**
  وتشمل ٣٠ مريضاً (١٠ ذكور و ٢٠ إناث) ، (لا توجد لديهم أى عوامل خطورة أخرى قد تؤدى لمرض نقص وصول الدم الحاد للدماغ مثل مرض ضغط الدم المرتفع ، البول السكرى ، زيادة البروتين الشحمى بالدم ، .....إلخ ....)
- **المجموعة الثانية :**
  و تشمل ٢٠ مريضاً (٩ ذكور و ١١ إناث) و يوجد لديهم عامل واحد أو أكثر من عوامل الخطورة التى قد تؤدى إلى مرض نقص وصول الدم الحاد للدماغ .

- **الأشخاص الأصحاء :**

و تشمل هذه المجموعة ١٥ شخصاً (٥ ذكور و ١٠ إناث)

و قد تم عمل الفحوص الآتية لجميع الأفراد موضوع الدراسة :

١- التاريخ المرضى و الفحص الإكلينيكى الشامل .

٢- الفحص بالأشعة : (الأشعة المقطعية ، الرنين المغناطيسى و الموجات الفوق صوتية المزدوجة للدماغ) .

٣- الاختبارات المعملية الآتية :

أ) الكشف عن الأجسام المضادة للفوسفات الشحمية :

- الأجسام المضادة للكارديوليبين . (ج ، م) .
- مضاد تجلط الذئبة الحمراء .

ب) زمن البروثرومبين ، زمن الثرومبوبلاستين الجزئى .

جـ) عد الصفائح الدموية .

د) نسبة الجلوكوز فى البلازما .

هـ) نمط تفصيل الدهون بالدم :

- نسبة الكوليسترول الكلية بالدم .
- نسبة الدهون منخفضة الكثافة بالدم .
- نسبة الدهون مرتفعة الكثافة بالدم .
- نسبة الدهون الثلاثية بالدم .

لقد وجدنا فى هذه الدراسة ، انتشارا واسعا لهذه الأجسام المضادة للفوسفات الشحمية بين مرضى نقص وصول الدم الحاد للدماغ و هذا قد يرجع لإرتفاع حساسية الوسائل الحديثة المستخدمة فى الكشف عنها .

كما وجدنا أن المرضى بمتلازمة مضادات الفوسفات الشحمية الأولية هم أصغر سنا من باقى مرضى نقص وصول الدم الحاد للدماغ و كانت غالبيتهم من النساء .

و معظم المرضى الذين شملتهم الدراسة كانوا يعانون من الجلطات الدماغية بينما كانت نسبة قليلة منهم تعانى من مرض نوبات نقص وصول الدم الحاد الوقتى للدماغ ، و لقد وجدنا ارتفاعا ملحوظا فى الأجسام المضادة للفوسفات الشحمية عند مرضى الجلطات الدماغية مقارنة بمرضى نقص وصول الدم الحاد الوقتى للدماغ .

إن مرضى السكتة الدماغية الذين وجدنا لديهم هذه الأجسام المضادة كانوا معرضيـــن للأصابـة بنوبات متكررة مقارنة بالمرضى الذين لم تتواجد لديهم هذه الأجسام المضادة ، كمـــا أن هنـاك أعراض عصبية أخرى تم اكتشافها فى هؤلاء المرضى مثل : النوبـات التشـنجية ، الكوريـا ، الصداع النصفى ، .. هذه الأعراض تمت ملاحظتها بكثرة فى المرضـــى الأيجـابيين للاجسـام المضادة عن المرضى السلبيين لهذه الأجسام .

كما أننا لاحظنا وجود أعراض غير عصبية بين مرضى السكتة الدماغية - مـــوضع الدراســة - مثل: عدم انتظام ضربات القلب ، أحتشاء عضلة القلب ، الفشل الكلـــوى المزمـــن ، الإجـــهاض المتكرر ، جلطات الأوردة العميقة ، وكذلك نقص الصفائح الدموية ، كل هذه الأعـــراض تمـت ملاحظتها بكثرة فى المرضى الإيجابيين للأجسام المضادة للفوسفات الشـــحمية عـــن المرضـــى السلبيين لهذه الأجسام . ولقد وجدنا الأجسام المضادة للكارديوليبين (ج) هى أكثر أنواع لأجســـام المضادة للفوسفات الشحمية انتشاراً فى دراستنا ، بينما كانت الأجسام المضادة للكـــارديوليبين (م) و مضاد الذئبة الحمراء أقل انتشاراً .
فى دراستنا ، قمنا بتقييم ، مضادات الفوسفات الشحمية كعامل خطورة لحـــدوث مـــرض نقـــص وصول الدم الحاد للدماغ ، و لقد وجدنا هذه الأجسام المضادة فى ٥٤% من المرضـــى بالســكتة الدماغية ، ولقد كان هناك ارتفاعاً ملحوظاً فى هذه الأجسام المضادة لدى المرضـــى - مـــوضع الدراسة - مقارنة بالأصحاء و بالإضافة لذلك ، وجدنا أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين تواجـــد هـــذه الأجسام المضادة و حدوث مرض نقص وصول الدم الحاد للدماغ و يمكننا أن نستخلص من هـــذا أن هذه الأجسام المضادة من الممكن اعتبارها عامل خطورة لحدوث مرض نقص وصول الـــدم الحاد للدماغ و لقد أوضحت الدراسة الحالية إن هذه الأجسام المضادة يمكـــن اعتبارهـــا عـــامل خطورة مستقل (قائم بذاته) و لقد وصلنا لهذه النتيجة بعد ملاحظتنـــا لانتشـــار هـــذه الأجســـام المضادة انتشاراً واسعاً فى المجموعة الأولى من المرضى (لا يحملـــون أى عوامـــل خطـــورة أخرى)بينما كان انتشارهم محدوداً فى المجموعة الثانية من المرضى (يحملون واحداً أو أكـــثر من عوامل الخطورة الأخرى) بالإضافة لذلك لم نجد هناك أى ارتباط ما بيـــن هـــذه الأجســـام المضادة و عوامل الخطورة الأخرى مثل مرض ارتفاع ضغط الدم ، البـــول الســـكرى ، زيـــادة الدهون الشحمية بالدم ، ضيق الصمام الميترالى ، جلطات الأوردة العميقة ، تعـــاطى الأقـــراص المانعة للحمل .

و لقد استنتجنا من خلال هذه الدراسة - أن الأجسام المضادة للفوسفات الشحمية ينبغـــى البحـث عنها فى جميع حالات مرض نقص وصول الدم الحاد للدماغ الغير مصاحبة باى عوامل خطـورة أخرى ، كما أن الأجسام المضادة للفوسفات الشحمية يمكن اعتبارهـــا مؤشـــراً للتنبـــؤ بالحالـــة المرضية المستقبلية لمرض نقص وصول الدم للدماغ ، فوجود هذه الأجسام المضادة لدى هـــؤلاء المرضى - و بخاصة صغار السن منهم - يعنى مستقبلاً مرضياً أكثر خطورة مع زيادة احتمالات الإصابة بنوبات متكررة من السكتات الدماغية .